
Received/Geliş 6 /5/2018	Article History Accepted/ Kabul 23 /6/2018	Available Online / Yayınlanma 1 /7/2018
---	---	--

**دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي
" دراسة تحليلية "**

د. زينب حسن الصافي أحمد
جامعة الملك خالد / المملكة العربية السعودية

المخلص

تدور الدراسة حول : دور الأسرة المسلمة وأهميتها في الإسلام وتمثل هذه الأهمية في كون الأسرة هي الخلية الأولى التي تنشأ فيها الأجيال ، وبالأسرة تنهض الأمم وتزدهر ، و يتحقق معنى التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع . وناقشت الدراسة ، وظائف الأسرة التربوية والوسائط المشاركة للأسرة ودور الأسرة اتجاهها هنالك وسائط متخصصة كالمدرسة والمسجد ، ووسائط غير متخصصة مثل جماعة الرفاق ، المؤسسات الإعلامية والتثقيفية و المؤسسات الدينية وأماكن العبادة ، ودور الأسرة اتجاهها تحقيق الوالدين للقدوة في أنفسهم أولاً ، ومن ثم و لا بد من الاهتمام بشغل وقت الفراغ ومساعدة الأبناء على تكوين الصحبة الصالحة المعينة على الاستقامة . و تناولت الدراسة القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي و ذلك باستنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أهل بيته ، ومعاملته الأطفال ، وغرسه الإيمان في النفوس مثل الصدق و الأمانة و تحمل المسؤولية و حفظ اللسان ، و الأدب و، الاحترام .

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

Abstract

This study concentrates on the role and importance of the family in Islam. The family is essential because it is the first cell under which generations are born and the family flourishing leads to the flourishing of the nations, therefore, social solidarity can be achieved by a strong bond in the house.

The study discusses the functions of the family toward the upbringing and other specialized intuitions such as the school the mosque besides non-specialized organizations such as the group of friends, mass media, educational and religious establishments furthermore houses of worship, including the role of the family towards realizing parents to lead role within themselves firstly and paying attention in appointing the free time and helping the children to the righteous companionship for honesty.

The research also deals with the ethical values derived from the (Hadith) by devising an educational method from the life of the Prophet (Peace to be upon him) with his family, how he treated children and inspiring faith in the soul, honesty, responsibility, saving the tongue, politeness and respect.

المقدمة

الحمد لله، نحمده و نستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد.

فإن نعم الله على عباده كثيرة ، لا تعد ولا تحصى ، فهو الذي يرزقهم ويهديهم ، ويوفقهم لما يصلح أحوالهم ويرتب معاشهم ، ومن أعظم تلك النعم نعمة الأولاد ، إذ هم ثمرة الحياة وزينة الدنيا، قال تعالى: { الْمَالُ وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً }¹ وهم مصدر سعادة الوالدين ، وبهم يتقوى رباط الأسرة ، وتستنير البيوت، وتهون المصائب والهموم، خاصة إذا كانوا صالحين مستقيمين على طريق الله عز وجل إذ بذلك يعم النفع بهم على أنفسهم ووالديهم و سائر ، المجتمع . قال تعالى: { وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا }². قال تعالى: { هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ }³. قال تعالى: { رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ }⁴. عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له "⁵.

وعليه فالواجب على الآباء شكر هذه النعمة العظيمة، وتوجيهها الوجهة الصحيحة التي وبذل قصارى الجهد في تربية الأولاد على الاستقامة الشرعية، أداء للأمانة من ، جهة وحفظاً للأولاد من جهة أخرى؛ لأن الاستقامة هي التي تجعل الولد فرداً صالحاً في أسرته ومجتمعها ، نافعاً لأمتها، مؤدياً حقوق الله عليه وحقوق والديه ، و الطفل بحاجة ماسة إلى مثل أعلى ، فإن لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم

1 الكهف: الآية 46 .

2 الفرقان: الآية 74

3 آل عمران: الآية 38.

4 إبراهيم: الآية 40.

5 أخرجه مسلم في الصحيح في كتاب الهبات ، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ، 1255/3، ح 1631.

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

وأصحابه الكرام مثلاً علياً لابنك ، فالممثلون ، والممثلات ، ولاعبو الكرة ، هم المثل العليا لابنك ، الابن في طور التقليد ، في طور التطلع إلى من هو أكبر منه ، فإن لم تملأ هذا الفراغ بصحابي ، بالنبي ، بخلق النبي ، بشجاعة النبي ، بكرم النبي ، برحمة النبي ، بعدل النبي ، بأخلاق أصحابه الأبطال ، تعلق هؤلاء الصغار بأناس ساقطون ، منحرفون ، يعلمون هؤلاء الصغار كل نقيصة ، وكل انحراف .

ونحن هنا نوجه حديثنا للأمم المسلمة التي تدرك رسالتها التربوية في الحياة ، وتدرك مسؤوليتها في تربية الأولاد وتكوين شخصياتهم ، وهي لا شك مسؤولية أكبر من مسؤولية الأب؛ لقرب الأولاد من الأم، ولطول الوقت الذي يقضونه معها.

وهذه المسؤولية قد عبّر عنها القرآن بقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فُؤَادُوا نَفْسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ]¹ ، وعبر عنها رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم بقوله: "كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته... والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها".

أهمية البحث : أن هذا الموضوع من أهم الموضوعات التي يجب تناولها ، بالبحث و التفصيل و بيان موقف التربية منها : أهمية دور الأسرة في التربية إذا كان الفرد هو اللبنة الأساسية في بناء المجتمع فإن الأسرة هي الخلية الحية في كيانها وقد أوجب الشرع أن تسود الأسرة والتربية الدينية الصحيحة التي تغرس في النفوس و العقيدة السليمة الراسخة ، أن تربية الأبناء على القيم الخلقية تعني صيانتهم من الانحرافات المختلفة التي قد تؤدي بهم إلى الضياع و الهلاك ، أن تربية الأبناء على القيم الخلقية لها أثر كبير على مستوى الأسرة و المجتمع ونسبة لأهمية هذا الموضوع جاء بحثي بعنوان دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي دراسة تحليلية .

يهدف هذا البحث لتحقيق الآتي :

- بيان دور الأسرة و أهميتها .
- التعريف بأهم الوسائط المشاركة للأسرة .
- التعريف بوظائف الأسرة التربوية .
- بيان القيم الخلقية المستنبطة من الحديث .

وقد جاء هيكل الدراسة ومحاورها كالآتي :

المحور الأول : دور الأسرة وأهميتها .

المحور الثاني : وظائف الأسرة التربوية والوسائط المشاركة للأسرة ودور الأسرة اتجاهها.

المحور الثالث : القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي دراسة تحليلية .

النتائج والتوصيات

المصادر والمراجع

الفهرس

المحور الأول : دور الأسرة وأهميتها في الاسلام

1 التحريم : الآية 6 .

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

بحكم أن الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع ، وهي المأوى الذي يتعرع فيه الطفل منذ ولادته وهي التي تلقنه مبادئ الحياة الاجتماعية ، وفيها يتعلم أيضا معنى المسؤولية ، وهي التي تربي لديه الوعي الاجتماعي ، وعنها يأخذ مبادئ السلوك الاجتماعي ، كما تلعب الأجواء الأسرية دورا هاما في ترسيخ القيم والمعتقدات في نفوس الأطفال ، و من ذلك جاءت أهمية الأسرة¹ .

أهمية الأسرة في الاسلام :

تتمثل هذه الأهمية في كون الأسرة هي الخلية الأولى التي تنشأ فيها الأجيال، وتربي إلى أن يصير الأفراد أصحاب أسر، وتسند إلى بعضهم مهام اجتماعية متفاوتة بحيث يتولون كل المسؤوليات.

ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي:

تكوين مجموع الأسر للمجتمع ، تربيتها لأفراده ، تولي هؤلاء الأفراد المسؤوليات الاجتماعية ، تأثيرهم بما تلقوه من تربية في أسرهم ، وهم يمارسون مسؤولياتهم .

وتظهر أهمية الأسرة ومكانتها العظيمة من خلال ما يلي :

تلبية الأسرة لحاجتها الفطرية ، وضرورتها البشرية ، والتي تكون موافقة لطبيعة الحياة الإنسانية ؛ مثل: إشباع الرغبة الفطرية ، وهي الميل الغريزي في أن يكون له ذرية ونسل، وإشباع حاجة الرجل إلى المرأة وعكسها، وإشباع الحاجات الجسمية ، والمطالب النفسية ، و الروحية و العاطفية².

تحقيق معان اجتماعية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال الأسرة ؛ مثل: حفظ الأنساب ، والحفاظ على المجتمع سليما من الآفات والأمراض النفسية و الجسمية ، وتحقيق معنى التكافل الاجتماعي ، يغرس الإسلام الفضائل الخُلقية والحلال الحميدة في الفرد والمجتمع وذلك من خلال ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية ؛ لذا أسس الأسرة واعتنى بها ؛ حتى تنشأ نشأة قوية متماسكة؛ إذ يقوم بناء الأسرة في القرآن الكريم على أسس ثابتة ، أهمها³:

أ - أن أصل الخلق واحد ، وأن الرجل والمرأة من منشأ واحد؛ قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾⁴ .

وقال الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَوْذَعٌ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾⁵ .

تقوم الأسرة على تحقيق المودة والرحمة لإقامة المجتمع والأفراد المتماسكين ذوي الفضل ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾⁶ .

ففي الأسرة يجد الأولاد الراحة الحقيقية، وينعمون بالرحمة والمودة منذ الصغر في ظل الوالدين؛ مما يؤدي هذا إلى لين جانب الأولاد ، والتواضع لهما بتذلل وخضوع ، والدعاء لهما بالرحمة ؛ لإحسانهما في تربيتهم في الصغر¹.

1 أصول التربية الإسلامية ، عبد الرحمن النحلاوي ، الناشر: دار الفكر، ط25 ، 1428هـ-2007م/1/112.

2 النبي المرئي : أحمد رجب الأسمر ، الناشر ، دار الفرقان ، عمان الأردن ، ط1 ، 1422هـ -2001م ، ص179-180 .

3 بناء المجتمع الإسلامي ، نبيل السماوي ، الناشر: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ط3 ، 1418هـ-1998م ، 1/78 .

4 النساء: الآية 1

5 الأنعام الآية: 98

6 الروم الآية : 21

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

تقوم الأسرة على العدالة والمساواة لكل فرد من أفرادها بما له من حقوق ، وما عليه من واجبات؛ قال الله تعالى : ﴿وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعَوْلَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾² .

ففي الأسرة تكون العدالة والمساواة بحسن العشرة وترك الضرر بين الزوجين، وكذلك إقامة العدل والمساواة بين الأولاد ؛ حدثنا حامد بن عمر ، حدثنا أبو عوانة ، عن حصين، عن عامر، قال: سمعت النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - وهو على المنبر يقول: أعطاني أبي عطية، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية، فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله"، قال: ((أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟))، قال: لا، قال: ((فاتقوا الله، واعدلوا بين أولادكم))، قال فرجع فرد عطيته³ .

تقوم الأسرة على مبدأ التكافل الاجتماعي والتعاون بين جميع أفرادها؛ لذا شرعت أحكام النفقات والميراث والوصية .

قال الله تعالى : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْاُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اُنثَيَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثًا مِمَّا كَانَتْ لِأَوْادِكُمْ وَلِلنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ مِثْلُ الْاُنثَيَيْنِ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾⁴ .

تتضح أهمية الأسرة في الشريعة الإسلامية من خلال اهتمامها "بوضع الضمانات التي تمكن الأسرة من أن تكون الأساس الصالح والترية الطيبة التي تمنح المجتمع الإسلامي كل مقوماته .

فالأسرة الصالحة كالتربة الصالحة ؛ إن صلحت صلح نباتها، وإن فسدت فسد نباتها، كما أن في الأسرة إشباعا للتنوع الوجداني إلى الأمن والسكن ، والإنسان بحكم تطوره الفكري والحضاري ، وتعدد أهدافه ، وتعقد وسائله لم يعد يعيش لذته الحيوانية فحسب ، وأنه في كفاحه الدائب لبلوغ غايته وسعيه في أداء رسالته ، يتطلب الأمن والاستقرار ، ويحتاج إلى القلب الحنون الذي يبادل الأناج والسعادة ، ويهيئ له وسائل الراحة والسكينة⁵ .

المحور الثاني: وظائف الأسرة التربوية والوسائط المشاركة للأسرة ودور الأسرة اتجاهها.

وظائف الأسرة التربوية :

ولتؤدي الأسرة هذه الوظائف التربوية ينبغي توفر الشروط التالية:

صلاح مؤسسيها : الزوج والزوجة ومن معهما ، اعتمادهما في تربية الأطفال على التربية الإسلامية بدءًا من العقيدة إلى الإعداد للحياة ، توجيه المجتمع مجموع الأسر إلى اعتماد الإسلام عقيدة ومنهج حياة تعاون الأسرة مع المؤسسات الأخرى كالمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام، على تربية النشء⁶ .

1 علم الأخلاق الإسلامية : مقداد بالجن محمد علي ، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر - الرياض ، ط1 1413هـ - 1992م الطبعة الثانية 1424هـ - 2003م ، ص128/1.

2 البقرة الآية : 228.

3 أخرج البخاري في الصحيح في كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها ، باب الإشهاد في الهبة ، 3/158، ح 2587.

4 النساء الآية : 11.

5 فقه الأسرة : أحمد علي طه ريان ، 3/1.

6 المجتمع والأسرة في الإسلام محمد طاهر الجوابي ، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ط3، 1421 هـ - 2000م ، 1 / 92.

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

حيث تقوم على تنشئة الأبناء على القيم الصحيحة ، والمبادئ والأخلاق العالية ، بالإضافة للعادات الاجتماعية الجيدة والتي تحث على تكوين الذات ، وغرس المعاني الوطنية وحب الوطن في النفوس، وتعليمهم أهمية الوقت ، وضرورة الحرص على قضائه بما هو مفيد ، كالتسجيل بالدورات التدريبية الهادفة والتي تساهم في صقل الشخصية وتطويرها، أو من خلال ممارسة التمارين الرياضية ، وغيرها، ولا بدّ من الإشارة إلى أهمية دور الأسرة في تحذير الأبناء من المخاطر المحيطة بهم ، كرفقاء السوء ، والتدخين ، والانحراف الفكري ، والمخدرات، بالإضافة لضرورة توطيد العلاقة بينهم وبين الأبناء، لتجنّب لجوئهم لغيرهم عند الحاجة¹.

الوسائل المشاركة للأسرة ودور الأسرة تجاهها :

أهم وسائل التربية:

1. الأسرة: تلعب الأسرة دورا هاما في تربية الطفل، من الناحية الزمنية ومن ناحية الأهمية أيضا، ومن أفضل التعريفات التي وضعت تعريف برجس ولوك بأنها: مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويخلقون ويحافظون على نمط ثقافي عام².
2. المدرسة : تعتبر المدرسة من المؤسسات القيمة على الحضارة العالمية، وهي عبارة عن نظام خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي، فهي مؤسسة اجتماعية تتميز بوضوح عن الوسط الاجتماعي خارجها، وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الطفل فكريا واجتماعيا وتعاونه على الاندماج في المجتمع الكبير، فهي حلقة الوسط بين الأسرة والمجتمع. وللمدرسة مراحل تطور هي: المدرسة البيئية ، المدرسة القبيلية، المدرسة الحقيقية، وللمدرسة مميزات كثيرة، كما لها وظائف كثيرة من أهمها: إنها أداة استكمال، أداة تصحيح، أداة تنسيق. وللمدرسة بعض المنزقات التي يمكن الوقع فيها: الانعزالية، الرجعية، الاهتمام بمستقبل الطفل دون حاضرة³.
3. المسجد: له أثر في تربية الأبناء لذلك كان أول عمل قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما وصل المدينة بناء المسجد؛ لأن المسجد هو الذي يضم شتات المسلمين ، يجمعون فيه أمرهم، ويتشاورون لتحقيق أهدافهم، ودرء المفاسد عنهم، والتعاون لمجابهة المشكلات، وصد العدوان عن عقيدتهم، وعن أنفسهم، وأمواهم، بل هو المعقل الذي يلجئون فيه إلى بارئهم، يستمدون منه السكنية والقوة والعون، ويعمرون قلوبهم بشحنة جديدة من الطاقات الروحية، بما يمنحهم الله صبورا وبأسا، وإقداما ووعيا وتبصرا ورباطة جأش، وبعد نظر، وتفاؤلا ونشاطا و عندما يأخذ المسجد مكانه الطبيعي الذي بني من أجله، وأراده الله له، يصبح من أعظم المؤثرات التربوية في نفوس الناشئين، فيه يرون الراشدين مجتمعين على الله، فينمو في نفوسهم الشعور بالمجتمع المسلم، والاعتزاز بالجماعة الإسلامية، وفيه يسمعون الخطب والدروس العلمية، فيبدؤون بوعي العقيدة الإسلامية، وفهم هدفهم من الحياة، وما أعدهم الله له في الدنيا والآخرة⁴.

وهناك وسائل تربوية غير متخصصة مثل:

1 تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته: زكريا الشربيني - د يسرية صادق ، الناشر: دار الفكر العربي ، 271/1، بتصرف يسير .

2 التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد ، محمد منير مرسى ، الناشر ، عالم الكتب القاهرة ، الطبعة: طبعة مزيدة ومنقحة 1425هـ / 2005م ، 231/1.

3 التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها: عاطف السيد ، 67/1 ، التربية في الاسلام ، تحقيق : أحمد الأهواني ص282.

4 أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، عبد الرحمن النحلوي 110/1.

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

1. جماعة الرفاق: فهي تختلف عن الأسرة وتتكون من أعداد متساويين، تقوم بينهم روابط طبيعية، على قدم المساواة ووفقاً لميولهم¹.
 2. المؤسسات الإعلامية والتثقيفية: وهي تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الإنسان وتنشئته على أنماط سلوكية محددة، مما يزيد من ثقافته، ومعلوماته².
 3. المنظمات الشعبية والجماعية: وهي تندرج تحتها جماهير الشعب، وتضم مجموعات كبيرة منه، وهي تختلف وتنوع طبقاً لطبيعة المجتمعات وظروفها. فهي لها تأثير بتدريب على العمل الوطني والتربية السياسية³.
 4. المؤسسات الدينية وأماكن العبادة: ونعني بها الجماعات والطوائف الدينية، وأماكن العبادة المختلفة، لها أدوار مهمة في هذه العملية.
 5. المنظمات والأنظمة ذات الصبغة الاجتماعية مثل الأندية العامة ومراكز رعاية الشباب والساحات الشعبية وما إليها فإنها جميعاً تتضمن تكوين اتجاهات تربوية لدى الجماهير، ولكنها تحدث بطريق غير مباشر⁴.
 6. المنظمات ذات الصبغة المهنية: وهي ما تنظمه الجماعات في المجتمع من مؤسسات نقابية مهنية أو حرفية وما تقوم به من أنشطة وما تقدمه من خدمات وما تعقد من اجتماعات، أو مؤتمرات أو لقاءات بهدف الارتقاء بمستوى أدائهم أو الدفاع عن حقوقهم، وتوجيههم لصالح مهنتهم ومجتمعهم، كما إنها وسيلة لتدريب الأعضاء على تحمل المسؤولية وأداء الواجب والشعور بالحساسية الاجتماعية⁵.
- يتلقى المسجد الناشئين بعد أن ترعرعوا بين أحضان الأبوين، فالأسرة المسلمة هي المعقل الأول، الذي ينشأ فيه الطفل، في جو التربية الإسلامية، وعندما نقول: "الأسرة المسلمة"، فمن البديهي أننا نعني الأسرة التي التقى ركنها على تحقيق الهدف الذي شرع من أجله تكوين الأسرة، ولو تأملنا بعض آيات القرآن، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع لوجدنا أن أهم أهداف تكوين الأسرة هو⁶:

● إقامة حدود الله:

- أي تحقق شرع الله ومرضاته في كل شئونها، وعلاقاتها الزوجية، وهذا معناه إقامة البيت المسلم الذي يبني حياته على تحقيق عبادة الله، أي على تحقيق الهدف الأسمى للتربية الإسلامية، وقد ورد تعليل إباحة الطلاق حين تطلبه المرأة، بالخوف من عدم إقامة حدود الله، قال تعالى: {فإن خفتن ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به}⁷.
- كما أنه سبحانه علل إباحة الرجوع إلى الزوج بعد أن تتزوج المرأة زوجها غيره، علل ذلك بتوقع إقامة حدود الله، أي إقامة الحياة الزوجية على تقوى من الله، كالتعفف، وحسن المعشر وغيض البصر، قال تعالى: {فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يترابعا إن ظنا أن يقيما حدود الله}⁸.

1 الأخلاق في الإسلام: أيمن عبد المؤمن سعد الدين، الناشر مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1424هـ، 12/1.

2 مقدمة في التربية الإسلامية، صالح بن علي الشهري، الدار الصولتية للتربية، الرياض، ط1، 1424هـ-2003م، ص110-113.

3 أصول التربية الإسلامية، النحلاوي 111/1.

4 مقدمة في التربية الإسلامية، صالح الشهري ص108.

5 أصول التربية الإسلامية، النحلاوي 369/1.

6 أصول التربية الإسلامية، النحلاوي 111/1.

7 البقرة: الآية 229

8 البقرة: الآية 230

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

● الأثر التربوي لتحقيق هذا الهدف:

وهكذا ينشأ الطفل ويتربى في بيت أقيم على تقوى من الله ، ورغبة في إقامة حدود الله ، وتحكيم شريعته ، فيتعلم ، بل يقتدي ، بذلك من غير كبير جهد أو عناء ، إذ يمتص عادات أبويه بالتقليد ، ويقتنع بعقيدتهما الإسلامية حين يصبح واعيا .

● تحقيق السكون النفسي والطمأنينة:

قال تعالى: {هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها} ¹ .

وقال سبحانه: {ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة} ² ، فإذا اجتمع الزوجان على أساس من الرحمة ، والاطمئنان النفسي المتبادل ، فحينئذ يترى الناشئ في جو سعيد يهبه الثقة ، والاطمئنان والعطف والمودة ، بعيدا عن القلق وعن العقد ، والأمراض النفسية التي تضعف شخصيته ³ .

● تحقيق أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإحجاب النسل المؤمن الصالح:

ليباهي بنا الأمم يوم القيامة ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "تناكحوا ا تكثرُوا ، فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة" ⁴ .

وهذا دليل واضح على أن البيت المسلم يجب عليه أن يربي أبنائه تربية تحقق هدف الإسلام ، وأركان الإيمان في نفوسهم وسلوكهم؛ لأن المباهاة إنما تكون بكثرة النسل الصالح .

فعلى الأبوين تقع مسؤولية تربية الأبناء ، ووقايتهم من الخسران والشر والنار ، التي تنتظر كل إنسان لا يؤمن بالله ، أو يتبع غير سبيل المؤمنين . {يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة} ⁵ ، وجاء لفظ: {وأهليكم} بالجمع ليشمل الزوجة والولد ، وهذا المسؤولية تزداد أهمية في أيامنا؛ لأن بعض عناصر الحياة الاجتماعية ، خارج الأسرة والمسجد ، ليست في كل الأحيان موافقة لهدف التربية الإسلامية ، كالمذيع والتلفاز ، وبعض المجالات الخليعة ، والقصاص الماحنة التي تتسرب إلى أيدي الأطفال ، فإذا لم يبق الأبوان يقظين حذرين ، لم يستطيعا إنقاذ أبنائهما من اجتيال الشياطين ، شياطين الإنس والجن .

● إرواء الحاجة إلى المحبة عند الأطفال:

الرحمة بالأولاد من أهم الغرائز التي فطر عليها الإنسان ، والحيوان وجعلها الله أساسا من أسس الحياة النفسية ، والاجتماعية والطبيعية لكثير من الكائنات الحية .

● صون فطرة الطفل عن الزلل والانحراف:

1 الأعراف: الآية 189 .

2 الروم: الآية 21 .

3 أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع 1 / 112 .

4 أخرجه عبد الرزاق في المصنف 173/6 ، ح 10391

5 التحريم: الآية 6 .

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

اعتبر الإسلام لأسرة مسئولة عن فطرة الطفل، اعتبر كل انحراف يصيبها مصدره الأول الابوان، أو من يقوم مقامهما من المرين ، وذلك أن الطفل يولد صافي السريرة، سليم الفطرة، وفي هذا المعنى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه أبو هريرة : " ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟"¹.

المحور الثالث : القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

الخلق: خلق الإنسان الذي طبع عليه. وفلان حسن الخلق والخلق وكريم الخليقة والجمع الخلائق والخلق أيضا يسمون الخليقة والجمع خلائق أيضا²، والخليقة: الخلق. والجمع الخلائق³.

قال الإمام القرطبي : الخلق هو ما يأخذ به الإنسان نفسه من الأدب يسمى خلقا، لأنه يصير كالخلقة فيه وأما ما طبع عليه من الأدب فهو الخيم (بالكسر) : السجية والطبيعة ، لا واحد له من لفظه. وخيم : اسم جبل ، فيكون الخلق الطبع المتكلف ، والخيم الطبع الغريزي⁴.

قال "من المعروف أن القيم الأخلاقية ليست وليدة الاسلام منها ما موجود بشكل أو بآخر قبل الإسلام يقول الرسول الكريم ، (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)⁵ و التحديد بالتميم هذا يدل على أن هنالك موجود يعتره بعض النقص ، مما يتطلب تميمه ، وهذا ما أداه الإسلام للأخلاق "

فالنبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ القمة في الأخلاق وهي طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم و الذي خاطبه الله تعالى بقوله : " إنك لعلی خلق عظیم"⁶.

استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ، ومعاملته الأولاد، وغرسه الإيمان في النفوس . شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم نموذج تربوي كامل للإنسان:

وهكذا استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ، ومعاملته الأولاد، وغرسه الإيمان في النفوس . وطبيعتها ، ويأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم ، أي يراعي الفروق المادية بينهم، كما يراعي مواهبهم، واستعداداتهم وطبائعهم، يراعي في المرأة أنوثتها، وفي الرجل رجولته، وفي الكهل كهولته، وفي الطفل طفولته ويلتمس دوافعهم الغريزية، فيجود بالمال لمن يجب المال حتى يتألف قلبه، ويقرب⁷.

1 أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الجنائز ، باب إذا أسلم الصبي فمات ، هل يصلى عليه ، وهل يعرض على الصبي الإسلام ، 94/2، ح 1358.

2 جهمرة اللغة : أبو بكر محمد بن دريد الأزدي ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، الناشر: دار العلم للملايين ، بيروت، ط1، 1987م ، 1/ 618.

3 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين ، بيروت ، ط4، 1407 هـ - 1987 م ، 4/ 1471.

4 الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر : دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط2، 1384هـ - 1964م ، 18/ 227 .

5 أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في، كتاب الشهادات ، باب ، بيان مكارم الأخلاق ومعاليتها التي من كان متخلقا بما كان من أهل المروءة التي هي شرط في قبول الشهادة على طريق الاختصار ، 323/10، ح 20782.

6 القلم : الآية 4.

7 أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، 26/1.

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

سوء التربية الأولى ، و الدليل على ما نقوله أن الصبي يولد على الفطرة الخالصة و الطبع البسيط ، فإذا قوبلت نفسه الساذجة بخلق من الأخلاق ، انتقشت صورته في لوحها ، ثم لم تزل تلك الصورة تمتد شيئاً فشيئاً إلى أن تأخذ بجميع أطراف النفس ، وتصير كيفية راسخة فيها ، حائلة لها عن الانفعال بضدها ، يؤيد هذا أننا إذا رأينا من الغرباء من هو لطيف الخطاب ، جميل اللقاء ، مهذب الأملية ، لا نرتاب في دعوى أنه ممن أنبته الله في البيوت الفاضلة نباتاً حسناً¹ .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أنه مر على صبيان فسلم عليهم» وقال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل»² .
فسلام النبي (صلى الله عليه وسلم) على الصبيان من خلقه العظيم، وأدبه الشريف وتواضعه عليه السلام، وفيه تدريب لهم على تعليم السنن، ورياضة لهم على آدابه الشريفة ليبلغوا حد التكليف وهم متأدبون بأدب الإسلام، وقد كان عليه السلام يمازح الصبيان ويداعبهم ليقتدي به في ذلك، فما فعل شيئاً وان صغير إلا ليسن لأتمته الاقتداء به، والاقتداء لأثره، وفي ممازحته للصبيان تذليل النفس على التواضع ونفى التكبر عنها³ .

حدثنا أبو التياح، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير: «يا أبا عمير، ما فعل النغير»⁴ .

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح الأطفال وفيه دليل على إباحة المزاح والدعابة وكان صلى الله عليه وسلم يداعب الصحابة ولا يقول إلا حقاً وكذلك الأطفال وهذا يدل على مخالطته لهم وهذا من خلقه صلى الله عليه وسلم⁵ .

عن أبي التياح، عن أنس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً، وكان لي أخ يقال له أبو عمير - قال: أحسبه - فطيماً، وكان إذا جاء قال: «يا أبا عمير، ما فعل النغير» نغر كان يلعب به، فرمما حضر الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا⁶ .

تعليم الطفل سنة السلام :

السلام هو التحية الإسلامية بين المسلمين ، والطفل يتعرض للقاء الناس لذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم على الأطفال لكي يغرس في الأطفال سنة السلام .

عن أنس بن مالك، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم بركة عليك وعلى أهل بيتك»⁷ .

أو يسلم على نفسه إذا لم يكن في بيته أحد إذ السنة لمن دخل بيتاً خالياً أن يقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، ولعل السر أنه لا يخلو من الملائكة وبعض الجن من المسلمين، وإنما لم يذكر المضمون به في الأخيرين اكتفاءً، وقال الطيبي: قيل المراد الذي يسلم على أهله

1 السعادة العظمى ، ص73 .

2 أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الأدب ، باب الكنية للصبي وقيل أن يولد للرجل ، 55/8 ، ح 6247 .

3 انظر شرح صحيح البخاري لابن بطلال (9 / 27) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (22 / 243) ، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (6 / 342) ، تظهير رياض رياض الصالحين (1 / 521) .

4 أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس ، 30/8 ، ح 6129 .

55 عون المعبود وحاشية ابن القيم (13 / 234) بتصرف .

6 أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الأدب ، باب الكنية للصبي وقيل أن يولد للرجل ، 45/8 ، ح 6203 .

7 أخرجه الترمذي في السنن في كتاب الاستئذان و الأدب باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته 356/4 ، ح 2698 .

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

إذا دخل بيته، والمضمون به أن يبارك عليه وعلى أهله، وقيل: هو الذي يلزم بيته طالباً للسلامة وهرباً من الفتن، وهذا أوجه؛ لأن المجاهدة في سبيل الله سفراً، والروح إلى المسجد حضراً، ولزوم البيت اتقاء من الفتن أخذ بعضها بحجة بعض، فعلى هذا فالمضمون به هو رعاية الله تعالى وجواره عن الفتن¹.

عن سيار، قال: كنت أمشي مع ثابت البناني، فمر على صبيان فسلم عليهم فقال ثابت: كنت مع أنس، فمر على صبيان فسلم عليهم، وقال أنس: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر على صبيان فسلم عليهم². أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغرس سنة السلام في نفوس الأطفال و أن السلام يزيد من الحب بين أفراد المجتمع وكذلك الأطفال .
عيادة الطفل إذا مرض :

عن أنس رضي الله عنه، قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعودده، فقعده عند رأسه، فقال له: «أسلم»، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار»³.

أن عيادة المريض تقوى أواصر المجتمع المسلم و عيادة المريض من الآداب التي يجب على الطفل تعليمها والاحساس بالآلام الآخرين ومصائبهم و منها عيادة المريض و تعميقها في نفوس الأطفال لي ينشأوا على الحب و الايثار .

جواز عيادة أهل الذمة ، ولا سيما إذا كان الذمي جاراً له ، لأن فيه إظهار محاسن الإسلام وزيادة التآلف بهم ليرغبوا في الإسلام⁴.
خلق الصدق : هو خلق انساني يجب أن يتحلى به كل انسان لكي يغرس الصدق في نفوس الأطفال عن طريق القدوة الحسنة ويجب خلق جو آمن يجعل الطفل لا يخشى من سطو الوالدين عند قول الصدق ، و مكافأة الطفل عندما يقول الصدق لتعزيز قيمة الصدق في نفس الطفل ، استغلال فترات الانتظار في حكاية قصص للأطفال عن الصدق .
غرس الصدق في نفوس الأطفال يساعد على غرس كثير من الأخلاق الطيبة .

عن أبي الحوراء السعدي، قال: قلت للحسن بن علي: ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة»⁵.

دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإنك لن تجد فقد شيء تركته الله تعالى» ولهذا قال بعضهم الورع كله في ترك ما يريب إلى ما لا يريب وفي هذه الأحاديث عموم يقتضي أن الريبة تقع في العبادات والمعاملات وسائر الأحكام وأن ترك الريبة في ذلك كله ورع وهذه الأحاديث قاعدة من قواعد الدين وأصل في الورع الذي عليه مدار اليقين وراحة من ظلم الشكوك والأوهام المانعة لنور اليقين⁶.
الإسلام لهذه النقطة معالجة قيمة.

1 مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح 612/2

2 أخرجه الترمذي في السنن في كتاب الاستئذان و الأدب باب ما جاء في التسليم على الصبيان 354/4، ح 2696.

3 صحيح البخاري 94/2.

4 عمدة القاري شرح صحيح البخاري 175/8.

5 أخرجه الترمذي في السنن في كتاب ، صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، 668/4، ح 2518.

6 بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية: محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان ، أبو سعيد الخادمي الحنفي ، الناشر: مطبعة الحلبي ، الطبعة: بدون طبعة، 182/3، 1348.

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

ذلك أنه أنقذ الإنسان من الحيرة من الناحية التشريعية ومن الناحية العملية كذلك لم يدع إلى الالتزام ببعض الخيرات وعدم الالتزام ببعض الآخر بل إن الخيرات كلها لازمة في رأيه، لكن لما كانت هذه الخيرات غير متناهية من حيث أنواعها ومن حيث درجاتها، ولما كان الناس يختلفون من حيث القدرات والإمكانات المادية والمعنوية والميول والرغبات فقد حدد الأعمال الخلقية من ناحية نوعية الأعمال التي تلزم في الدرجة الأولى، والتي تكون مشتركة بين جميع المكلفين وعلى أساسها تميز بين الإنسان الأخلاقي و اللا أخلاقي ، فهي أولا المعيار الأول لوزن الناس ثم إنها تتلاءم مع جميع الناس وهي الواجبات العينية من الناحية الإيجابية والكبائر من الناحية السلبية¹.

وهذه من ميزات الأخلاق الإسلامية التي تتميز بها على الأخلاق الفلسفية فإنني ما رأيت فلسفة أخلاقية قد نظمت وبينت الأعمال الأخلاقية وموضوعات الخير الأخلاقي ودرجات الالتزام بها كما بينها وفصلها الإسلام.

عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قال لصبي: تعال هاك ، ثم لم يعطه فهي كذبة "² .
علموا أولادكم الصدق بالقول والفعل، فإذا حدثتموهم فلا تكذبوا عليهم وإذا وعدتموهم فلا تخلفوا وعدكم. يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم «أن من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة»³ ، وإن أولادكم إذا رأوكم تكذبون هان عليهم الكذب وإذا رأوكم تخلفون الموعد هان عليهم الإخلاف. عودوهم الإحسان إلى الخلق وفعل المروءة وحذروهم من الاعتداء والظلم، اغرسوا في قلوبهم محبة المؤمنين، وبنينا أن «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا»⁴ وأن الواجب على المسلمين أن يكونوا أمة واحدة ليشبوا على الألفة والمحبة والاتحاد⁵.

خلق الأمانة : الأمانة من صفات المؤمنين فلا يمكن أن نجد مؤمن خائن فيأمنه يحكم عليه بالفطرة أن يكون أميناً على كل ما يمتلك في كل ما يقوله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا إيمان لمن لا أمانة له "⁶ ، الأمانة واحدة من أجمل الأخلاق التي يتحلى بها الإنسان ، لذلك فقد حث عليها الإسلام وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم بالصادق الأمين قبل أن يصبح نبياً و هذا دليل على أنه خلق عظيم الشأن ، الأولاد أمانة ، فكل أب و أم يمنحه الله نعمة الأبناء لتربيتهم تربية سليمة وتوجيههم ، نحو كل ما هو صحيح مقبول في الدين .

كيف أغرس قيمة الأمانة في نفوس الأطفال : تعتبر الأمانة من الصفات النبيلة ، التي ينبغي نشأة الطفل عليها ، فالأمين هو من يتخذ هذه الصفة منهجاً في حياته فيكتم الأسرار ، ولا يسرق أو يكذب أو يقدرح قيمة الأمانة تدل على صلاح أخلاق صاحبها ، وحسن تربيته وتتخلل شؤون الحياة بمحملها .
يجب على الوالدين التوضيح لأطفالهم أن كل ما يعطيه الله من النعم فهو أمانة يجب حفظها ، واستعمالها كما يجب ، فالجسم أمانة لا يترك للتعب و السهر ، و التعب بدون الحصول على قدر كافي من النوم و الراحة ، و الوقت أمانة يجب أن يقضيه في القيام بما هو مفيد ووالده أمانة يجب أن يقضيه في القيام بما هو مفيد ووالده أمانة يجب طاعتهم و احترامهم سواء أمامهما أو بعيداً عنهم ، و النقود التي تملكها فهي أمانة يجب أن ينفقها فيما ينفع ، والمنزل الذي يعيش فيه فهو أمانة يجب المحافظة عليه.

1 علم الأخلاق الإسلامية 1/238.

2 أخرجه أحمد في المسند 15/520، ح 9835.

3 أخرجه أحمد بن حنبل في المسند 15/520، ح 9835.

4 أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الصلاة ، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ، 103/1 ، ح 481.

5 الضياء اللامع من الخطب الجوامع 2/258.

6 أخرجه أحمد بن حنبل في المسند 19/375، ح 12383.

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

عن النعمان بن بشير، قال أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم، عنب من الطائف، فدعاني فقال: «خذ هذا العنقود، فأبلغه أمك» فأكلته قبل أن أبلغه إياها، فلما كان بعد ليل، قال لي: «ما فعل العنقود؟ هل أبلغته أمك؟» قلت: لا. قال: فسماني غدر¹ "ففيه أن أمه بعثته إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فأكل منه قبل أن يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما جاء به أخذ بأذنه فقال له يا غدر وقال المرء مع من أحب والقصة مختلف فيها، فيحتمل أن يكونا قصتين غدر الغدر ترك الوفاء وبابه ضرب فهو غادر وغدر أيضا بوزن عمر وأكثر ما يستعمل الثاني في النداء بالشتم فيقال يا غدر

خلق الأدب : الأدب أمر مهم فهو من أبرز سمات الشخصية المسلمة و مظاهر تميزها بهذا الدين ، لذا يتحتم على الانسان المسلم معرفة الآداب الشرعية و الالتزام بها في جميع الأمور وقد حث الاسلام المسلم يعتني بالآداب الشرعية في أحوال أولاده وذويه ، ولا يتغافل عنهم ، ويذكرهم ويؤدبهم بآداب الاسلام كما قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فُؤَادُوا نَفْسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَفُؤَادُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ }² .
عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع»³.
عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن»⁴ والأدب استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً وعبر بعضهم عنه بأنه الأخذ بمكارم الأخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل إنه مأخوذ من المأدبة⁵

نماذج من حياة أطفال السلف في الأدب مع العلماء :

عن ابن عباس قال: " لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار: هلم فلنسال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم كثير " قال: العجب لك يا ابن عباس، أترى الناس يحتاجون إليك وفي الأرض من ترى من أصحاب رسول الله؟ قال: فترك ذلك ، وأقبلت على المسألة وتتبع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فإن كنت ليبلغني الحديث عن رجل سمع الحديث من رسول الله فأجده قائلاً: «فأتوسد رداي على بابه تسفي الرياح في وجهي حتى يخرج» ، فيقول: ما جاء بك يا ابن عم رسول الله؟ فأقول: «بلغني أنك تحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فأحببت أن أسمع منك» ، فيقول: فهلا بعثت إلي حتى آتيك ، فأقول: «أنا كنت أحق أن آتيك» ، فكان ذلك الرجل يمر بي بعد ، والناس يسألوني فيقول: أنت كنت أعقل مني⁶.

من آل سعد بن معاذ قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما، " طلبت العلم، فلم أجده أكثر منه في الأنصار، فكنت آتي الرجل، فأسأل عنه، فيقال لي: نائم، فأتوسد رداي، ثم أضطجع حتى يخرج إلى الظهر "، فيقول: متى كنت هاهنا يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأقول: «منذ طويل» ، فيقول: بمس ما صنعت. هلا أعلمتني؟ فأقول: «أردت أن تخرج إلي، وقد قضيت حاجتك»⁷.

غرس الأدب في الأطفال :

1 أخرجه ابن ماجه في السنن في كتاب الأطعمة ، باب أكل الثمر ، 1117/2 ، ح 3368.

2 التحريم الآية : 6

3 أخرجه الترمذي في السنن في كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في أدب الولد 337/4 ، ح 1951.

4 أخرجه الترمذي في السنن في كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في أدب الولد 338/4 ، 1952.

5 فتح الباري شرح صحيح البخاري ، : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 10، 400/1379.

6 فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 976/2 .

7 أخرجه الدارمي في كتاب العلم ، باب الرحلة في طلب العلم ، واحتمال العناء فيها ، 465/1، ح 585.

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع¹.
حدثنا أيوب بن موسى، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن².
الأدب مع الوالدين :

عن عائشة، قالت: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل، ومعه شيخ، فقال: «يا فلان، من هذا معكم؟» قال: أبي قال: «فلا تمش أمامه ، ولا تجلس قبله ، ولا تدعه باسمه ، ولا تستسب له»³.

عن عبيد الله بن زحر، أنه قال: «لمن العقوق أن تسمي أباك ، وأن تمشي أمامه في طريق»⁴.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بر أباه من شد إليه الطرف بال غضب»⁵.

أدب الاستئذان : الاستئذان أدب اجتماعي أخلاقي ، من الآداب التي أمرنا الله عز وجل بأن نتخلق به. وحثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك أيضاً. والاستئذان مطلوب مع أقرب الناس إلينا، فقد روى سعد عن زيد بن أسامة عن عطاء بن يسار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل، فقال: يا رسول الله، أستأذن على أمي؟ فقال: «نعم»، قال الرجل: إني معها في البيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استأذن عليها»، فقال الرجل: إني خادمها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استأذن عليها، أتحب أن تراها عريانة؟» قال: لا، قال: «فاستأذن عليها»⁶. ومن بلغ سن الوعي من الأطفال عليهم الاستئذان كذلك، لقوله تعالى ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾⁷ وعلى الأطفال الصغار الاستئذان على والديهم ثلاث مرات في اليوم، وذلك في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ اسْتَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهْرِ وَمِنَ اللَّيْلِ وَمِنَ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوَرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾⁸.

الأدب مع الجار : لقد حثنا القرآن الكريم والسنة النبوية حيث قال تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾⁹. وللجار حقوق شرعية اسلامية و ذلك لتقوية روابط المجتمع المسلم ، وحث الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم ايداء

ايداء الجار ومعاملته بالحسنى فالمرء يعيش مع جاره أكثر مما يعيش مع أقاربه لذا وجب علينا أن نحسن معاملة الجار لنعيش في اطمئنان
عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس ذلك بمؤمن، وليس بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه، أتدري ما حق الجار: إذا استعانك أعتته، وإذا استقرضك أقرضته، وإذا افتقر عدت عليه،

1 أخرجه الترمذي في السنن في كتاب البر و الصلة باب ما جاء في أدب الولد 401/3 ، ح 1951.

2 أخرجه الترمذي في السنن في كتاب البر و الصلة باب ما جاء في أدب الولد 402/3 ، ح 1952.

3 أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 267/4 ، ح 4159.

4 عمل اليوم والليلة لابن السني 353 /1 .

5 أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط 149/9 ، 9381.

6 أخرجه مالك في الموطأ ، 963/2، ح 3538.

7 النور : الآية 59

8 النور : الآية 58

9 النساء: الآية 36.

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

" دراسة تحليلية "

د. زينب حسن الصافي أحمد

وإذا مرض عدته، وإذا أصابه خير هنأته، وإذا أصابته مصيبة عرته، وإذا مات اتبعت جنازته، ولا تستطيل عليه بالبناء تحجب عنه الريح إلا بإذنه، ولا تؤذيه بقتار قدرك إلا أن تعرف له منها، وإن اشترت فأكهة فاهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سرا، ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده، أتدرون ما حق الجار، والذي نفسي بيده ما يبلغ حق الجار إلا قليلا ممن رحم الله " فما زال يوصيهم بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه¹ .

ومن هذا فقد اهتمت الشريعة الاسلامية بحق الجار لذلك يجب على الوالدين ودورهم كمرين أن ينمو هذه القيمة في نفوس الأطفال و أن نحصر عليهم في ذلك وأن لا يغيظ الطفل ابن الجار بلعب أو أكل أو غيره و أن نعلم أبنائنا حسن المشاركة .

أدب الطعام : يجب على الوالدين أن يادبوا أولادهم على الأكل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للطفل الذي أكل معه صحيح البخاري

عمر بن أبي سلمة، يقول: كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك»² فما زالت تلك طعمتي بعد .

ومن خلال هذا الحديث هنالك نصائح يجب على الأم تعليمها لطفلها وهي :

عد البدء في الطعام حتى يبدأ الأكبر سناً .

عدم تبريد الطعام الساخن بالنفخ فيه .

تجنب الحديث تمام عند وجود الطعام بالفم إذا اعتاد الطفل ذلك كان أكثر رقبياً .

خلق حفظ الأسرار :

أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه. فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس «وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته، هدف أو حائش نخل»³.

عن أنس: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن صبيان، فسلم علينا، وأرسلني في حاجة، وجلس في الطريق ينتظرني حتى رجعت إليه، قال: فأبطأت على أم سليم، فقالت: ما حبسك؟ فقلت: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة، قالت: ما هي؟ قلت: إنها سر، قالت: فاحفظ سر رسول الله صلى الله عليه وسلم⁴.

لكي يحفظ الطفل الأسرار لابد من توفير الأجواء التي من شأنها المساعدة على حفظ الأسرار حيث يجب أن تكون الأجواء مفعمة بالحب والود والاحترام والتقدير والرفق والتفاهم والانسجام وبخاصة مع الطفل بجانب تربيته على مراعاة الله في كل ما يقوم به .

ومما يساعد الطفل في حفظ الخصوصيات و الأسرار ، كما يجب القيام بإشباع الطفل مادياً ومعنوياً في مختلف الاحتياجات ولكن بقدر مناسب حتى لا يكون الطفل فريسه سهلت الابتزاز وبخاصة من الناحية المعنوية .

القدوة الحسنة : أغلب سلوك الطفل يتعلمه من سلوك الوالدين لذا يراعى الوالدين عدم إفشاء أسرار الآخرين أمام الطفل مما يساعد في تعليمه احترام خصوصية الآخرين .

أن يعلم الوالدين الطفل بطريقة عملية : يجب تذكير الطفل بأن المعلومات خاصة بنا ويجب أن لا يعرفها أحد .

1 ذكره البيهقي في كتابه شعب الإيمان 105 / 12 ، ح9084.

2 أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الأطعمة ، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين ، 68/7 ، 5376.

3 أخرجه مسلم في الصحيح في كتاب الحيض ، باب ما يستتر به لقضاء حوائج الناس ، 1/268 ، 342.

4 أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 229/5 ، ح25530 . ، الأدب المفرد 389/1 .

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

أن يتعلم الطفل أن الأمانة المعنوية تماماً مثل الأمانة المادية مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة»¹ يجب تعليم الطفل عدم إفشاء سر معين ، يجب على الوالدين أن لا يبالغوا في توجيه الطفل إلى الكتمان بشكل مبالغ .

تحمل المسؤولية :

والأب الواعي يحترم خصوصية ولده، فقد خلق لزمٍ غير زمنه روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «الناسُ بأزمانهم أشبهُ منهم بأبائهم»².

و لتنمية هذه المسؤولية علينا أن نعلم أطفالنا العزيمة والصبر والإنجاز ، فالطفل لن يحقق ذاته ما لم ترسخ في عالم الصبر جذوره ، ولن تترقى مواهبه إلا على ضفاف الصبر الجميل وبتربية المسؤولية عند الطفل ، يستطيع أن يسير على قدميه، لا على أقدام الآخرين .

و أسلوب النبوة يرشدنا إلى بناء شخصية الطفل الناشئ كما قال تعالى : {فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمُرُ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} ³ .

في هذه الآية لم يتعجل لقضاء أمر الله تعالى و إنما شاوره لتكون الاستجابة عن رضا نفسي وهذا يدل على أنه لا بد من مشاورة الأطفال و اتخاذ آرائهم و احترام شخصية الطفل واشعاره بالثقة في نفسه خير معين له على تحمل المسؤولية والقدرة على حمل التبعات

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب، فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: «أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟»، فقال الغلام: لا والله يا رسول الله، لا أؤثر بنصبي منك أحدا، قال: قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده ⁴ .

ومن هذا يعتاد الطفل على الجرأة وينشأ بعيداً عن الانهزامية ولتحمل الأطفال المسؤولية حدود لا يجوز للمربي أن يتجاوزها . ويعتبر تحمل المسؤولية هو مبدأ رئيسي ومهم في تربية الطفل أن يغرس المربي في طفله روح التكافل ، وتنمية وتطوير المجتمع وكذلك أن يغرسها في طفله وليس فقط تدريب أطفالهم ليصبحوا أذكيا بل لا بد من تنشئتهم على الاحسان والايثار والرحمة .

النتائج :

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

- للأسرة أهمية كبيرة تكمن في خلق مجتمع متوازن وسليم كافلاً لأفراده أسباب الراحة و الازدهار إذا أسست على قواعدها السليمة .
- كشفت الدراسة عن وجود عوامل تتعلق بإكساب الطفل القيم الخلقية و جهل الأسرة بما مما يآثر سلباً على عملية غرسها في الطفل كما إن استغلالها يسهل من تعويد الطفل على هذه القيم .
- أن الأسرة المسلمة تواجه كثير من التيارات التي تعرقل سيرها في مسيرة التربية المتكاملة ومن أبرزها أجهزة الاعلام .

1أخرجه أبوداود في السنن 267/4..

2 الآداب الشرعية والمنح المرعية 566/3 .

3 الصافات: الآية 102 .

4 أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب المظالم والغضب ، باب إذا أذن له أو أحله، ولم يبين كم هو 130/3 ، ح 2451.

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي "دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

- يعتبر خلق الصدق والأمانة والأدب وحفظ الأسرار وتحمل المسؤولية و نحوها من أهم الأخلاق الضرورية لتكوين شخصية الطفل وهذا يتطلب تربية الطفل على هذه الأخلاق و تدريبهم عليها ، والترقي بها في درجات الكمال .
- أن تهتم الأسر بصقل القيم الأخلاقية في نفوس أطفالنا من خلال الأساليب التربوية .

التوصيات :

يوصي الباحث بما يأتي :

- إجراء الدراسات الجادة حول القيم الخلقية بالتجميع والاستنباط و التحليل لما فيه من قيم تربوية تسهم في تربية المجتمعات المسلمة .
- توجيه و سائل الاعلام التوجيه الصحيح الذي يخدم القيم الخلقية لدى الأطفال .

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

المصادر والمراجع

1. الأخلاق في الإسلام : أيمن عبد المؤمن سعد الدين ، الناشر مكتبة الرشد ، الرياض ، ط1، 1424 هـ .
2. الآداب الشرعية والمنح المرعية : محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ، أبو عبد الله ، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالح الحنبلي ، الناشر : عالم الكتب .
3. الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت ، الطبعة: الثالثة، 1409 - 1989 .
4. أصول التربية الإسلامية ، عبد الرحمن النحلاوي ، الناشر: دار الفكر، ط25، 1428 هـ-2007 م.
5. بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية: محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان ، أبو سعيد الخادمي الحنفي ، الناشر: مطبعة الحلبي ، 1348 هـ .
6. بناء المجتمع الإسلامي ، نبيل السمالوطي ، الناشر: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، ط3، 1418 هـ-1998 م.
7. تطريز رياض الصالحين : فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحرملبي النجدي المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد ، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م .
8. التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد ، محمد منير مرسي ، الناشر ، عالم الكتب القاهرة ، الطبعة: طبعة مزيدة ومنقحة 1425 هـ / 2005 م.
9. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها: عاطف السيد .
10. التربية في الإسلام ، تحقيق : أحمد الأهواني .
11. تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته: زكريا الشريبي - د يسرية صادق ، الناشر: دار الفكر العربي .
12. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر : دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط2، 1384 هـ - 1964 م .
13. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، 1422 هـ.
14. جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن دريد الأزدي ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، الناشر: دار العلم للملايين ، بيروت، ط1، 1987 م ، 1/ 618.
15. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين : محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، الطبعة: الرابعة، 1425 هـ - 2004 م.
16. السعادة العظمى ، محمد الخضر حسين.
17. سنن ابن ماجه : ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي .
18. سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى تحقيق: أحمد محمد شاکر وآخرون ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م .

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي

"دراسة تحليلية"

د. زينب حسن الصافي أحمد

19. السنن الكبرى : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُوْجُردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م .
20. سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت .
21. سنن الدارمي : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني ، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م .
22. شرح صحيح البخاري لابن بطلال : ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ، الطبعة: الثانية، 1423 هـ - 2003 م.
23. شعب الإيمان : أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُوْجُردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد ، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م .
24. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين ، بيروت ، ط4، 1407 هـ - 1987 م .
25. الضياء اللامع من الخطب الجوامع : محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م .
26. علم الأخلاق الإسلامية : مقداد يالجن محمد علي ، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر - الرياض ، ط1 1413 هـ - 1992 م الطبعة الثانية 1424 هـ - 2003 م.
27. عمدة القاري شرح صحيح البخاري : أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
28. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد : أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيَنْوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» تحقيق : كوثر البرني ، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - بيروت .
29. عون المعبود شرح سنن أبي داود، المؤلف: محمد أشرف شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الثانية، 1415 هـ .
30. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379.
31. فضائل الصحابة : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني تحقيق وصي الله محمد عباس ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة: الأولى، 1403 - 1983
32. فقه الأسرة : أحمد علي طه ريان .
33. المجتمع والأسرة في الإسلام محمد طاهر الجواي ، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ط3، 1421 هـ - 2000 م .
34. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م.

دور الأسرة المسلمة في تربية أبنائها على القيم الخلقية المستنبطة من الحديث النبوي
" دراسة تحليلية "

د. زينب حسن الصافي أحمد

35. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
36. مسند الإمام أحمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م .
37. مسند ابن أبي شيبة : أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسيتي العبسي ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزدي ، الناشر: دار الوطن - الرياض ، الطبعة: الأولى، 1997 م .
38. المصنف : أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت ، الطبعة: الثانية، 1403 هـ .
39. المعجم الأوسط : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر: دار الحرمين - القاهرة .
40. مقدمة في التربية الإسلامية ، صالح بن علي الشهري ، دار الصولتية للتربية ، الرياض ، ط1، 1424هـ-2003م .
41. الموطأ : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات ، الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م .
42. النبي المرابي : أحمد رجب الأسمر ، الناشر ، دار الفرقان ، عمان الأردن ، ط1، 1422 هـ - 2001 م .